

¹ وفي السنة الثانية من ملك نبوخذ نصر حلم نبوخذ نصر أحلاماً، فانزعجت روحه وطار عنه نومه.² فأمر الملك بأن يستدعى المجوس والسحرة والعرافون والكلدانيون ليخبروا الملك بأحلامه. فأتوا ووقفوا أمام الملك.³ فقال لهم الملك، قد حلمت حلماً وانزعجت رُوحِي لمعرفته بالحلم.⁴ فكلّم الكلدانيون الملك بالأرامية، عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. أَخْبِرْ عبيدَكَ بالحلم فتبَيَّنَ تعبيره.⁵ فقال الملك للكلدانيين، قد خرج مِنِّي القول، إن لم تنبئوني بالحلم وبتعبيره. تُصَيِّرُونَ إِرْباً إِرْباً وتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَزْبَلَةً.⁶ وإن بَيَّنْتُمْ الحلم وتعبيره تنالون مِن قِبَلِي هدايا وحلاوين وإكراماً عظيماً. فَبَيَّنُوا لِي الْحَلْمَ وَتَعْبِيرَهُ.⁷ فأجابوا ثانية، ليخبر الملك عبيده بالحلم. فتبَيَّنَ تعبيره.⁸ قال الملك، إِنِّي أَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتاً، إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تَنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لَأَنْتُمْ قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَذِبٍ وَفَاسِدٍ لَتَتَكَلَّمُوا بِهِ قَدْ آمِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ. فَأَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ. فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تَبَيَّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ.¹⁰ أجاب الكلدانيون قدام الملك، ليس على الأرض إنسان يستطيع أن يبَيِّنَ أمرَ الملك. لذلك ليس ملك عظيم ذو سلطان سأل أمراً مثل هذا من مجوسي أو ساحر أو كلداني.¹¹ والأمر الذي يطلبه الملك عسير، وليس آخر يبَيِّنُه قدام الملك غير الآلهة الذين ليست سكنتهم مع البشر.¹² لأجل ذلك غضب الملك واغتاط جداً وأمر بإبادة كل حكماء بابل.¹³ فخرج الأمر، وكان الحكماء يقتلون. فطلبوا دانيال وأصحابه ليقتلوه.¹⁴ حينئذ أجاب دانيال بحكمة وعقل لأريوخ رئيس شرط الملك الذي خرج ليقتل حكماء بابل،¹⁵ لماذا اشتد الأمر من قِبَلِ الملك. حينئذ أخبر أريوخ دانيال بالأمر.¹⁶ فدخل دانيال وطلب من الملك أن يعطيه وقتاً فيبَيِّنَ للملك التعبير.¹⁷ حينئذ مضى دانيال إلى بيته، وأعلم حننيا وميشائيل وعزريا أصحابه بالأمر،¹⁸ ليطلبوا المراحيم من قِبَلِ إله السماوات من جهة هذا السر، لكي لا يهلك دانيال وأصحابه مع سائر حكماء بابل.¹⁹ حينئذ كشف السر لدانيال في رؤيا الليل. فبارك دانيال إله السماوات.²⁰ فقال دانيال، ليكن اسم الله مباركاً من الأزل وإلى الأبد، لأن له الحكمة والجبروت.²¹ وهو يغيّر الأوقات والأزمنة. يعزل ملوكاً ويُنصب ملوكاً. يعطي الحكماء حكمة، ويعلم العارفين فهماً.²² هو يكشف العمائق والأسرار. يعلم ما هو في الظلمة، وعنده يسكن النور.²³ إيتاك يا إله آبائي أحمد، وأسبح الذي أعطاني الحكمة والقوة وأعلمني الآن ما طلبته منك، لأنك أعلمتنا أمر الملك.²⁴ فمن أجل ذلك دخل دانيال إلى أريوخ الذي عينه الملك لإبادة حكماء بابل، وقال له، لا تبِدْ حكماء بابل. أدخلني إلى قدام الملك. فأبَيَّنَ للملك التعبير.²⁵ حينئذ دخل أريوخ بدانيال إلى قدام الملك مُسرِعاً وقال له، قد وجدت رجلاً من بني سبي يهوذا الذي يعرف الملك بالتعبير.²⁶ فقال الملك لدانيال الذي اسمه بلطشاصر، هل تستطيع أنت على أن تعرّفني بالحلم الذي رأيت، وبتعبيره.²⁷ أجاب دانيال قدام الملك، السر الذي طلبه الملك لا تقدر الحكماء ولا السحرة ولا المجوس ولا المنجمون على أن يبَيِّنُوهُ للملك.²⁸ لكن يوجد إله في السماوات كاشف الأسرار، وقد عرف الملك نبوخذ نصر ما يكون في الأيام الأخيرة. حلمك ورؤيا رأسك على فراشك هو هذا،²⁹ أنت يا أيها الملك أفكارك على فراشك صعدت إلى ما يكون من بعد هذا وكاشف الأسرار يعرفك بما يكون.³⁰ أما أنا فلم يكشف لي هذا السر لحكمة. في أكثر من كل الأحياء. ولكن ليُعرفَ الملك بالتعبير، ولتعلم أفكار قلبك.³¹ أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا بتمثال عظيم. هذا التمثال العظيم البهي جداً وقف قبالتك، ومنظره هائل.³² رأس هذا التمثال من ذهب جيد. صدره وذراعه من فضة. بطنه وقضاه من نحاس.³³ ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خرف.³⁴ كنت تنظر إلى أن

قَطَعَ حَجَرٌ بَغْيَرُ يَدَيْنِ فَضَرَبَ التِّمְثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا.³⁵ فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ كَعُصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمْتَالُ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.³⁶ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. فَتُخْبِرُ بِتَعْبِيرِهِ قُدَّامَ الْمَلِكِ،³⁷ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مَلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتِدَارًا وَسُلْطَانًا وَفَخْرًا.³⁸ وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعَهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ.³⁹ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نَحَاسٍ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.⁴⁰ وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يَكْسِرُ تَسْحَقُ وَتَكْسِرُ كُلُّ هَؤُلَاءِ.⁴¹ وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَزَفٍ وَالْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفِ الطَّيْنِ.⁴² وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَالْبَعْضُ قَصِيمًا.⁴³ وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفِ الطَّيْنِ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَا يَتَلَاصِقُ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ.⁴⁴ وَفِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا، وَمَلِكُهَا لَا يَتْرَكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتَفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.⁴⁵ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لَا بِيَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. الْحُلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ.⁴⁶ حِينَئِذٍ خَرَّ نَبُوخَذَنْصَرُّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَّالَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَوَائِحَ سُرُورٍ.⁴⁷ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَّالَ، حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ، إِذْ اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ.⁴⁸ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَّالَ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وَلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.⁴⁹ فَطَلَبَ دَانِيَّالُ مِنَ الْمَلِكِ فَوَلَّى شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُوَ عَلَى أَعْمَالِ وَلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَّالُ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ.